

تاج العروس من جواهر القاموس

دَعَا عَلَيْهِنَّ حِينَ سَلَا عَنْهُنَّ بِكَبِيرٍ أَوْ شُغْلٍ أَوْ تَبَاعُدٍ . وَتَمَحَّلَ لَهُ :
احْتَالَ هَكَذَا هُوَ فِي الصَّحاحِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ النَّاسِ : تَمَحَّلَتْ مَالًا
لِغَرِيمِي فَإِنَّ بَعْضَ النَّاسِ ظَنَّ أَنَّ بَمَعْنَى احْتَلَتْ وَقَدَّرَ أَنَّ مِنْ الْمَحَالَةِ بِفَتْحِ
الْمِيمِ وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْحِيلَةِ ثُمَّ وَجَّهَتْ الْمِيمُ فِيهَا وَجْهَةَ الْمِيمِ الْأَصْلِيَّةِ
فَقِيلَ : تَمَحَّلَتْ كَمَا قَالُوا : مَكَانٌ وَأَصْلُهُ مِنَ الْكَوْنِ ثُمَّ قَالُوا : تَمَكَّنَتْ مِنْ
فُلَانٍ وَتَمَكَّنَتْ فُلَانًا مِنْ كَذَا قَالَ : وَلَيْسَ التَّمَكُّنُ عِنْدِي مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ فِي شَيْءٍ
وَلَكِنَّهُ مِنَ الْمَحَلِّ وَهُوَ السَّعْيُ كَأَنَّهُ يَسْعَى فِي طَلَبِهِ وَيَتَصَرَّفُ فِيهِ وَالْمَحَلُّ :
السَّعْيَةُ مِنْ نَاصِحٍ وَغَيْرِ نَاصِحٍ . تَمَحَّلَ لَهُ حَقَّقَهُ : تَكَلَّفَهُ لَهُ وَالَّذِي فِي
الْمُحْكَمِ : وَتَمَحَّلَ لِفُلَانٍ حَقَّقَهُ : تَكَلَّفَهُ لَهُ . الْمُتَمَحِّلُ كَمُعْطَاةٍ :
الْمُطَوَّلُ وَبِهِ فُسُّرٌ قَوْلُ جَنْدَلِ الطُّهْرِيُّ : .
" عَوْجٌ تَسَانَدٌ إِلَى مُتَمَحِّلٍ .

" فَعَمَّ وَأَسْنَانَ قَرَأَ مُهَلَّلًا وَمِنَ اللَّيْنِ : الْأَخِذُ طَعْمَ الْحَمُوضَةِ أَوْ مَا
حُقِّنَ فَلَمْ يُتْرَكْ يَأْخُذُ الطَّعْمَ وَشُرِبَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا حُقِّنَ اللَّيْنُ
فِي السَّقَاءِ فَذَهَبَتْ عَنْهُ حَالَوَةٌ الْحَلَابِ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سَامِطٌ فَإِنْ
أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ فَهُوَ خَامِطٌ فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ طَعْمِ فَهُوَ الْمُتَمَحِّلُ وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ :
" مَا ذُقْتُ تُفْلاً مِنْذُ عَامٍ أَوْ لٍ .

" إِلَّا مِنَ الْقَارِصِ وَالْمُتَمَحِّلِ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الرَّجَزُ لِأَبِي النَّجْمِ يَصِفُ
رَاعِيًا جَلَدًا وَصَوَابُهُ : مَا ذَاقَ تُفْلاً وَقَبْلَهُ : .
" صُلْبُ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّغَزُّلِ .

" يَحْلِفُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهْلِ : طَعَامُ أَهْلِ الْقُرَى مِنَ التَّمْرِ
وَالزَّيْبِ وَنَحْوِهِمَا . وَالْمِحَالُ ككِتَابٍ : الْكَيْدُ وَالْقُوَّةُ وَبِهِ فُسُّرٌ قَوْلُ عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ : .

لَا يَغْلِبَنَّ صَلْبُهُمْ ... وَمِحَالُهُمْ غَدٌ وَوَا مِحَالُكَ أَي : كَيْدُكَ وَقُوَّتُكَ
. وَرَوْمُ الْأَمْرِ بِالْحَيْلِ وَقَدْ مَحَّلَ بِهِ يَمَحِّلُ مَحَلًّا . أَيْضًا : التَّدْبِيرُ . أَيْضًا :
الْمَكْرُ بِالْحَقِّ وَبِهِ فَسُّرٌ الشَّعْبِيُّ : " شَدِيدُ الْمِحَالِ " وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ : .
فَرَعٌ نَبْعٌ يَهْتَزُّ فِي غُصْنِ الْمَجِّ ... دَرَّ غَزِيرُ النَّدَى شَدِيدُ الْمِحَالِ أَي

شديدُ المَكرِ وقال ذو الرُّمَّة : .

ولَدَيْسَ بَيْنَ أَقْوَامٍ فَكُلٌّ ... أَعَدَّ لَهُ الشَّغَابَ وَالْمِحَالَا